

مجمع الأمثال

60 - أنا ابنُ بَجْدَةٍ تَرَهَّأَ .

أي أنا عالم بها والهاء راجعة إلى الأرض يقال : عنده بَجْدَةٌ ذاك أي علم ذاك ويقال أيضاً : هو ابن مدينتها وابن بجدتها من " مَدَنَ بالمكان " و " بَجَدَ " إذا أقام به ومَنَ أقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال : البَجْدَةُ الترابُ فكأنَّ قولَهم " أنا ابن بجدتها " أنا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير :

فيها ابنُ بجدتَها يكاد يُذَرِّبُه ... وَقَدُ النّهار إذا اسْتَدَارَ الصَّيْخَدُ .
يعني بابن بجدتها الحرُّ بَاء والهاء في قوله " فيها " ترجع إلى الفلّاة التي يصفها